

الردود العشرون العوالي

على وحيد عبدالسلام بالي

[الردود الخاصة]

وهو الأصل الثاني:

(الجهل بمنهج الأنبياء في التغيير والدعوة إلى الله - عز وجل -)

لفضيلة الشيخ

هشام بن فؤاد البيلي

الرد الخامس، وهو الأصل الثاني الذي نستنبطه من هذه الكلمة التي طاف بها الشيخ (وحيد) البلدان، هو: (الجهل بمنهج الأنبياء في التغير، والدعوة إلى الله - عز وجل -).

الجهل بمنهج الأنبياء في التغير، وفي سبيل التمكين، والدعوة إلى الله - عز وجل -؛ فإن الشيخ (وحيد) قد بين في ختام كلامه أن الديمقراطية حرام، وأن وأن وأن.. إلى آخره، ولكن هذا الموجود عندنا!، ولا سبيل إلى ذلك! وماذا نصنع؟! وصار به يُعطي إحصائيات، وأنه يُمكن أن تُسلط علينا كيت وفلان وعلان وو.. إلى آخر هذا الذي ذكره، ويفرح بأنه يذكر هذا دائماً!.. النَّسب وكذا وكذا وكذا.

طيب - يا شيخ (وحيد) - أليس الأنبياء.. ومنهم نبيك - صلى الله عليه وسلم -، وهذا مما اتفق عليه الأنبياء جميعاً، في باب وسائل التمكين والتغير مما اتفق عليه الأنبياء، لم تكن شرعة خاصة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

أليس النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أوضح لنا كيف يكون التمكين؟! أليس الشرع أوضح كيف يكون التمكين؟!

فهل قرأت - يا شيخ (وحيد) - في نص من النصوص أن التمكين يكون بتمكين مذهب أهل الشرك والبدع في الأمة؟!!

أعطنا هذا.. أعطنا من منهج الأنبياء: الحكم بغير ما أنزل الله.. أعطنا أن من منهج الأنبياء: اتباع أصحاب الجحيم.. أعطنا إن من منهج الأنبياء في التمكين: ترك الشريعة؛ بدعوى العمل بالشريعة، وتطبيق الشريعة.. أعطنا من منهج الأنبياء هذا!!

يا شيخ (وحيد) - بارك الله فيك، وهداني الله وإياك - أما عاش الأنبياء في أمم وواقع أشد من هذا الواقع؟! موسى - عليه السلام - في أي واقع عاش؟! ومحمد - صلى الله عليه وسلم - في أي واقع عاش؟! وإبراهيم - عليه السلام - في أي واقع عاش؟! ونوح - عليه السلام - في أي واقع عاش؟!

أين عاش هؤلاء الأنبياء من لدن نوح - عليه السلام - إلى محمد - صلى الله عليه وسلم -؟!!

في أي واقع عاشوا؟!

ألم يكن عندهم الشرك يضرب بأطنابه؟! ألم يكن عندهم الاعتداء؟! ألم يكن عندهم تطفيف المكيال؟! ألم يكن عندهم؟! ألم يكن عندهم؟! ألم يكن عندهم؟!

اقرأ - يا شيخ (وحيد) - القرآن من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس، ألا تجد أنبياء ومواجهات بين الأنبياء وبين أقوامهم على اختلاف صنوف هذه المواجهات؟! فكيف حصل التمكين؟! وكيف حصل البلاغ؟! هذا واجبك - إن كنت شيخاً سلفياً - أن تبينه للأمة، لا أن تلتمس الأعذار للديمقراطيين، وأن تلتمس الأعذار لهؤلاء الذين دخلوا في هذه السياسة العفنة غير الشرعية، وتنافح وتُدافع.. لماذا يُدعون؟!

سبحان الله العظيم!! سبحان الله العظيم!!

فأنا أقول لك: هل كان من منهج الأنبياء في التغيير والتمكين فعل المحرمات؟!! أما قرأت قول الله - سبحانه وتعالى -: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

انظر.. أنا أريدك - يا شيخ (وحيد) - أن تراجع هذا الربع - الحقيقة - الأخير من سورة النور؛ لترى سبل التمكين وأسس التمكين، من أول هذا - الحقيقة -، من أول هذا ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [النور: ٥١]، قبل الربع بشوئية (= بمقدار قليل) إلى آخر سورة النور.. وأنت ترى الأمر بطاعة الله: ﴿وَإِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٥٤]، ثم الأمر بالتمكين، وأنه قائم على عدم الإشراك، ثم الأمر بالصلاة والزكاة وطاعة الرسول..

ثم لا تلتفت - انتبه!! - ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [النور: ٥٧]، لا تحسبن (الديمقراطيين) - يا شيخ (وحيد) - معجزين في الأرض!!، لا تحسبن - يا شيخ (وحيد) - (العلمانيين) معجزين في الأرض!!، لا تحسبن (أمريكا) ولا (روسيا) معجزين في الأرض!!، لا تحسبن هذا..

ثم مرور بأصغر الأشياء: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ [النور: ٥٨].

استئذان!! هذا داخل في آيات التمكين، أي نتأدب بآداب الإسلام.

أتريدُ منا -يا شيخ (وحيد)- أن يُربينا الله -ضمن آيات التمكين- على أن يستأذن أبناؤنا الصغار علينا إذا دخلوا على الآباء والأمهات.. أتريدنا -يا شيخ (وحيد)- أن نرعى هذا، ولا نرعى محاربة الديمقراطية، أو محاربة البرلمانية، أو محاربة الحزبية، أو محاربة ولاية المرأة، أو محاربة أهل الأهواء والبدع الذين نزلوا (الميدان)، وصاروا يقررون لهذا!!

أمرٌ عجيب!! -يا شيخ (وحيد)-..

ثم مرور بالحجاب الشرعي الذي قال بعضهم: يجوز أن يُرفع في الانتخابات والبرلمانات.. السلفي!! فقيه مصر!!، يقول: ولو أنا موجودٌ في اللجنة لأمرتها أن تكشفَ عن وجهها، ولا تراها امرأةٌ أخرى!!

ليه (=لماذا) يا فقيه مصر؟!

قال: هذا من باب الشهادة.

من باب الشهادة!! ما لكم تفقهون فقه التُّفِّ؟! طَب ما نجيب باب الشهادة من أوله، نأتي بباب الشهادة من أوله، هل شهادة المرأة في اختيار ولي الأمر مقررة شرعاً؟! وقد حكى (الجويني) الإجماع على خلاف ذلك، ولو كانت امرأة تُستشار لكانت عائشة.. لكانت خديجة.. لكانت فاطمة.. لكانت لكانت لكانت..

ثم هل شهادة المرأة بشهادة الرجل!!؟

ثم هل شهادة المرأة المسلمة بشهادة المرأة النصرانية!!؟

مَنْ قَالَ لَكُمْ ذَلِكَ؟! ثم -يا أخي- دارئيس اللجنة العليا للانتخابات قال: أَمَّا نَحْنُ فَسَنُضَعُ نِسَاءً فِي اللِّجَانِ لِلتَّحْقُقِ مِنْ شَخْصِيَّاتِ الْمُتَقَبَّاتِ، تَقُومُ إِنَّهُ تَأْتِي -أنت- أَيُّهَا السَّلَفِي- تَأْتِي -أنت- وَتَقُولُ: لَا، أَنَا نَفْسِي الَّذِي سَأَتَوَلَّى ذَلِكَ!! هَذِهِ هِيَ السَّلَفِيَّةُ!!

ثم مرور بما لا يتخيله عقلٌ أَنْ يُذَكَّرَ فِي آيَاتِ التَّمَكِينِ، أَلَا وَهُوَ هَذَا الْأَصْلُ فِي الْآدَابِ، الْأَصْلُ الصَّغِيرُ جَدًّا جَدًّا جَدًّا، وَلَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- شَيْءٌ صَغِيرٌ، لَكِنْ عَلَى مَذْهَبٍ هَؤُلَاءِ: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [النور: ٦١].

يعني: لا حرج عليك -يا شيخ (وحيد)- أَنْ تَأْكُلَ مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ، أَوْ بَيْتِ أُمِّكَ، أَوْ بَيْتِ أَخِيكَ.

سبحان الله!! هذه مسألة تستحق أَنْ تُذَكَّرَ فِي الْقُرْآنِ فِي آيَاتٍ طَوِيلَةٍ؟! أَفَيُذَكَّرُ هَذَا، وَلَا يُذَكَّرُ -يا شيخ (وحيد)- كَيْفَ نَخْتَارُ الْحَاكِمَ مِمَّا تَقُولُ أَنْتَ مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْوَسَائِلَ وَسَائِلَ مَطَاظَةٍ حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ مُحَرَّمَةً!!

سبحان الله العظيم!!

أيربيني الله على هذا: لا حرج عليك يا (هشام) -يا (وحيد)- أَنْ تَأْكُلَ مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ، أَوْ تَأْكُلَ مِنْ بَيْتِ أُمِّكَ، لَا حَرْجَ عَلَيْكَ هَذَا.

هذا من التمكن -يا شيخ (وحيد)-، هذا من سُبُلِ التَّمَكِينِ، أَنْ نَتَّبَعَ الْإِسْلَامَ: اعْتِقَادًا، وَعِبَادَةً، وَعَمَلًا، وَخُلُقًا، وَأَدَابًا..

ثم تأتي الآيات الكبار: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]، فليحذر الذين يخالفون عن أمر النبي..

أنت -الآن- يا شيخ (وحيد)- تقول: الديمقراطية حرامٌ، ثم تفعلها من باب.. يبئنه الله خالفته، ولّا ما خالفته -يا شيخ (وحيد)-؟! -؟!

حينما تعمل بالديمقراطية -يا شيخ (وحيد)-، وما شاء الله وضعتَ عندك يعني أخوة للبحث في مش عارف إيه؟! آخر تقارير!! آخر مش عارف كذا!! آخر كذا، آخر كذا.. إلى آخره، وصرتَ تطوفُ.. أنتَ من يوم الأحداث إلى الآن تطوف بموضوعين: من الثورة إلى عهدٍ قريبٍ.. أسباب سقوط (الدولة المباركية!!) وماذا نصنع الآن؟ وووو.. وكوّنتَ دولة لنا قائمةً على الديمقراطية!! ثم انتقلتَ إلى الموضوع الآخر: كيف نواجه (المداخلة)!!؟!!

هذان موضوعان طفتَ بهما، وتظن أنك بذلك قد أتيتَ بالعلم المتين، والحُجج الرصينة الراسخة!! وأنا أقول هذا؛ نظرًا لأنك -يا شيخ (وحيد)- لم ترجع إلى الآثار، ولم ترجع إلى السنة، وكان الأولى بك أن ترجع إلى كتاب الله، وإلى سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وتتبع كلام العلماء -رحمهم الله تعالى- في هذا، وفهم السلف الصالح.

فأنا أقول لك: إذن أنتَ تحالفَ منهج الأنبياء في وسائل التمكين والتغيير؛ فإن الله -سبحانه- قد ذكر هذا. نوح -عليه السلام- ما دعا إلا إلى التوحيد، وثبت على ذلك، وموسى كذلك، وعيسى كذلك، وجميع الأنبياء كذلك.

ما أتى الأنبياء -يا شيخ (وحيد)- ليحكموا، إنما أتى الأنبياء؛ ليعبّدوا الناس بالتوحيد الخالص، فهل -يا شيخ (وحيد)- يجوز أن نسعى إلى الحكم في هضمٍ للتوحيد والسنة وغير ذلك؟!!!
قد تقول: لا، أنا ما أقول هذا.

نقول: لا، أنتَ تقول هذا بحالك، أولاً: المشايخ الذين يدعون إلى السنة وإلى التوحيد وإلى نبز هذه الأشياء، أنتَ تحاربهم -الآن- أنتَ وأمثالك-.

الأمر الثاني: أنتَ تُساعد هؤلاء، وتضع صوتك، وتنزل، وتفعل، وكذا وكذا وكذا، ليس بشرط أن يكون الأمر بالقول، أن يكون الأمر بالقول.. يكون الأمر بالفعل.

فهل -يا شيخ (وحيد)- هؤلاء الأنبياء جاءوا ليحكموا؟! وما حُكْمُ النبي الذي مات ولم يحكم؟! والنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «ورأيتُ النبيَّ وليس معه أحدٌ».

من الأنبياء مَنْ جاء ولم يحكم، فما حكم هذا النبي الذي مات ولم يحكم؟!!

هل الحكم -يا شيخ (وحيد)- غاية، ولا الحكم وسيلة؟!!

هل نحن أُمَرنا بالتمكين، أو وُعدنا بالتمكين؟!!

أنا أرجو أن تنتبه لي، وهذه الفائدة -إن شاء الله- ستسفيدُ منها -يا شيخ (وحيد)-: فرُقْ -يا شيخ (وحيد)- بين التمكنِ كتكليفٍ، وبين التمكنِ كوعْدٍ، إننا لم نُؤَمَر بالتمكين، وإلا كان تكليفاً بغير مقدور؛ لأن قد لا أستطيع، قد لا يُمكن لي «ورأيتُ النبيَّ وليس معه أحدٌ».

التمكينُ وَعْدٌ وعدني الله به، طب وَعَدَ به بإيه؟ مطلقاً ولا بأسباب؟

بأسباب.

ما هي؟

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [النور: ٥٥].

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١].

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الحج: ٤٠].

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦].

وهكذا.. إلى غير ذلك من هذه الآيات.

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ [الروم: ٤١].

﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩].

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

إذن هذا الذي أنت مأمورٌ به، يبئه افعَل المأمور، وأبشُر بالموعود، لكن أن تترك المأمور في سبيل تحصيل الموعود!! أنت خالفت الشرط، يبئه لن يحصل لك التمكين.

أرأيت -يا شيخ (وحيد)- ماذا تصنع أنت وأمثالك الآن؟! أرأيت كيف تأخذون وتجرفون الأمة بعيداً بعيداً بعيداً بعيداً؟!!

أين منهج الأنبياء -يا شيخ (وحيد)- في التمكين والتغيير؟!

أنا أريد -أيضاً- أن تجينني عن هذا السؤال.

إذن هذا الذي حصل -بفضل الله سبحانه وتعالى-، ولهذا لما حصل من الأنبياء السير على هذا، مكن الله -عز وجل- لرسَل الله -عز وجل- كثيراً.

فموسى -عليه السلام- نجاه الله بآيه؟ لما ثبت موسى على هذا، على المأمور ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦٢]، لما ثبت على المأمور حصل التمكين، ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ [الشعراء: ٦٣].

وهذا الذي حصل للنبي -صلى الله عليه وسلم-.

لم يقبل النبي -يا شيخ (وحيد)- أن يحكم على قاعدة (قريش)، مع أنه جاءه الحكم.. أنتم -الآن- تسعون؛ لتحكموا بحكم (قريش)؛ لأن حكم المشركين هو كده الديمقراطية، أن تحكموا بحكم (قريش)، والنبي -صلى الله عليه وسلم- فر من حكم (قريش)، وأبى إلا أن يؤذى هو وأصحابه، وأن يثبتوا على التوحيد الخالص..

حصل التمكين -يا شيخ (وحيد)- ولا ما حصل؟!!

حصل التمكين.

بيئه أنتم -الآن- تأخذون الأمة عبر البرلمانات، أعضاء مجلس الشعب، أعضاء مجلس الشورى، البرلمانات، كل هذا أنتم تأخذون الأمة إلى غير طريق النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ولإن زعمتم أنكم تفعلون ذلك من باب تطبيق الشريعة؛ فإنَّ الشرع يُكذِّبكم؛ لأنه لا يُمكن أن يُجْعَلَ الفرج والمخرج في المعاصي ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ١-٢]، والواقع يُكذِّبكم -أيضاً- في ذلك؛ بأنه ما حصل إلا التميع، والتنازل عن..

حتى أنت من عجيب ما قلتَ في المقال، تقول إيه؟ بشرط عدم التنازل..

طب فيه تنازل، ولّا ما فيه تنازل؟! دا أنت -نفسك- يا شيخ (وحيد)- تنازلت!! لما عملتَ بهذا المعاصي تنازلت.. أنت -نفسك- تنازلتَ لما عملتَ بهذه المعاصي.

فكيف مكنَ الله لمحمد؟! وكيف مكنَ الله لموسى؟! وكيف مكنَ الله -عز وجل- لصالح؟! وكيف مكنَ الله لأنبياء الله ورسله؟!!

ولّا هتقول كما قال البعض لي.. أذكر خطبةً خطبتها في (طنطا) في: «وسائل التمكين وكذا ومنهج الأنبياء»، وذكرْتُ الأنبياء، فلما نزلتُ لقيني طالب شاب ملتحي ممن طبعًا اغتر بمثل هذه الكلمات التي تنشرونها دائماً، فقال لي: يا شيخ (هشام).

قلتُ له: نعم.

قال: ما علاقتنا بصالح؟!!!

بالله عليك -يا شيخ (وحيد)- ماذا أقول له؟!!

ما علاقتنا.. صحيحٌ -فعلاً- إذا كان هذا المنهج الذي أنتم تسيرون عليه الآن: نعلم أن هذا حرام حرام حرام حرام حرام، ولكن!!!

لا يحصل لنا تمكينٌ إلا بأن نخالفَ الله في مراده!!، ونخالف النبي في سنته -صلى الله عليه وسلم-!!

وإلا لو قلت: لأه، أنا لم أقل هذا.

قلنا: خلاص، طيب اثبت على المأمور، واترك المحذور.. هه؟ إذا كنت صادقاً فيما تقول.

فبالله عليك.. ما علاقتنا بصالح؟!!

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠].

يُقال: ما علاقتنا بصالح؟!! ما علاقتنا بموسى؟!!

شرع لكم -يا شيخ (وحيد)- المسألة الي انت بتقول: حادثة!! انت بتقول: الأحزاب حادثة!!

لا -يا شيخ (وحيد)- دا الأحزاب مُحذَرٌ منها في جميع الأنبياء -يا شيخ (وحيد)-!! دا مش من عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فقط-، استمع إلى هذه الآية -يا شيخ (وحيد)-: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣].

(شرع لكم): هذا لجميع الأنبياء، وذكر أولي العزم؛ لأنهم أخص الأنبياء، فهل الحزبية -يا شيخ (وحيد)- حادثة؟!! ولّا الحزبية التحذير منها من لدن جميع الأنبياء؟!!

يبئه الأصل الثاني الذي ينطبق على هذه الكلمة: «الجهل بمنهج الأنبياء في التغيير والدعوة».

نحن بين طريقين -يا شيخ (وحيد)- للتمكين -أجبنا بارك الله فيك-: نسلك سبيل الوحي أو نسلك سبيل الديمقراطية؟!!

وهل ممكن أن تأتي الديمقراطية بالخير -يا شيخ (وحيد)-؟!!

فإن قلت: المصلحة تقتضي هذا.

قلنا -يا شيخ (وحيد)-: شرط في المصلحة الملغاة.. خلي بالك!! أنا أنبه عليك مرة ثانية أهوه، وثالثة، ورابعة، وعاشرة: ما أتى به الشارع هو المصلحة، ما نهى عنه الشارع هو المفسدة، وقد نهى الشارع عن الديمقراطية.. انتهى الجواب!!

لكن أزيدك -أيضاً- بيتاً من القصيدة، فأقول لك: إنَّ شرطَ حتى العمل بالمصلحة الملغاة الي هي المصلحة المرسلّة، ألا تُخالف نصّاً ثابتاً في القرآن والسنة، ونحن نقول لك -الآن-: هذه المصلحة المزعومة -الآن- تُخالف النص، ولا ما تُخالف؟!

الجواب: تُخالف.

إذن بهذا نكون قد خرجنا عن حتى شرط المصالح المرسلّة عند الأصوليين.

وعليه، اطرح علينا جوابك -يا شيخ (وحيد)-: أطيّق الوحي نتبع أم طريّق الديمقراطية؟!

والله أعلم.

وفرّغه/

أبو عبدالرحمن حمدي آل زيد المصري

11 من محرم 1434 هـ، الموافق 2012/11/25 م